

دراسة نقدية لبعض المسائل الأصولية النحوية

رقعة الفصاحة من كتاب الاقتراح أنموذجا

*A Critical Study of Some Fundamental Grammatical Issues: The Region of Eloquence in "Al-Iqtirah" book as a Model*د. رشيد شهبه¹

تاريخ النشر: 2024/06/30	تاريخ القبول: 2024/04/19	تاريخ الإرسال: 2024/02/08
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

يتناول هذا المقال التحقيق في مسألة أصولية نحوية مهمة، وهي مسألة تحديد رقعة الفصاحة بست قبائل، وهي مسألة أخذها كثير من الدارسين المعاصرين مأخذ التسليم من كتاب الاقتراح للسيوطي، فهو أول من تناولها من أهل الاختصاص، أخذوها منه مأخذ التسليم لما للسيوطي وكتابه من المنزلة في الدراسات اللغوية، وقد بينت في هذا المقال وهم السيوطي رحمه الله فيما قرره من كون أن الواضعين للنحو العربي لم يحتجوا إلا بكلام ست قبائل فقط، وذكرت جملة من الأدلة على صحة ما ذهب إليه.

الكلمات المفتاحية: السيوطي، الفصاحة، الاحتجاج، قبائل، الاقتراح.

Abstract:

This article investigates an important linguistic issue, which is the determination of the region of eloquence among six tribes. This issue has been addressed by many contemporary scholars, drawing inspiration from Al-Suyuti's book "Al-Iqtirah," as he was the first specialist to tackle it. They took it from him as a basis for acknowledging the significance of Al-Suyuti and his book in linguistic studies. This article explores Al-Suyuti's perspective on the fact that the founders of Arabic grammar only relied on

¹ جامعة البليدة 2_ r.chahba@univ-blida2.dz

the speech of these six tribes for evidence, and it presents various pieces of evidence to support this conclusion.

Keywords: Al-Suyuti, Eloquence, Linguistic Evidence, Tribes, Al-Iqtirah.

*** **

المؤلف المرسل: د. رشيد شهبية r.chahba@univ-blida2.dz

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فيعد علم أصول النحو من العلوم المهمة في الدراسات اللغوية، والتي ظهرت مع ظهور النحو العربي، ظهرت كشتات في ثانيا مؤلفات المتقدمين، ثم بدأت في الظهور شيئا فشيئا مع كتاب الخصائص لابن جني، ولمع الأدلة لابن الأنباري، ثم ظهر كتاب الاقتراح للسيوطي والذي بعد من أبرز المؤلفات التي اعتمدها المتأخرون، وساروا على نهجها، فلا يكاد يكتب دارس في هذا الباب إلا وينهل من كتاب الاقتراح، كأصول النحو العربي لمحمد العيد، وأصول التفكير النحوي لعلي أبي المكارم، وغيرهما كثير، والمتأمل في كثير من الدراسات والبحوث التي أخذت من كتاب الاقتراح أخذت منه دون تحقيق ولا تدقيق، بل أخذت مسلمة بصحة ما كتبه السيوطي مطلقا، ولا شك أن من أصول البحث العلمي هو التحقيق في مصادر الأخذ، والرجوع إلى الأصل الذي أخذ منه، هذا ما يقرره غير واحد من العلماء، ولما كان ذلك كذلك ارتأينا أن يكون بحثنا في تحقيق بعض المسائل التي تناولها السيوطي رحمه الله، متسائلين: هل كل ما تناوله السيوطي في كتاب الاقتراح مسلم به أو يحتاج إلى تحقيق وتدقيق؟

وتحت هذه الإشكالية العامة جملة من التساؤلات، أهمها: هل تحديد رقعة الفصاحة بست قبائل كان دقيقا؟

يقول السيوطي: "وأما كلام العرب فيُحتجُّ منه بما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم قال أبو نصر الفارابي في أول كتابه المسعى بـ (الألفاظ والحروف): كانت قريش أجود العرب انتقاء للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق وأحسنها

مسموعا وإبانة عما في النفس، والذين عنهم اللغة العربية وبهم اقتدى وعندهم أخذ اللسان العربي من بين كلام العرب هم: قيس وتميم وأسد فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه وعليهم اتكل في الغريب وفي الأعراب والتصريف ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم، وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم، فإنه لا يؤخذ لا من لخم ولا من جذام فإنهم كانوا مجاورين لأهل مصر القبط، ولا من قضاة ولا من غسان ولا من إباد فإنهم كانوا مجاورين لأهل الشام وأكثرهم نصارى يقرأون في صلاتهم بغير العربية، ولا من تغلب ولا النمر فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين للنبط والفرس ولا من عبد القيس لأنهم كانوا سكان البحرين مخالطين للهند والحبشة ولولادة الحبشة فيهم، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف وسكان الطائف لمخالطتهم تجار الأمم المقيمين عندهم، ولا من حاضرة الحجاز لأن الذين نقلوا اللغة العربية صادفتموهم حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت ألسنتهم، والذي نقل اللغة واللسان العربي عن هؤلاء وأثبتها في كتاب وصيرها علما وصناعة هم أهل الكوفة والبصرة فقط من بين أمصار العرب"¹.

وهذا الكلام من السيوطي بجانب للصواب ومخالف للواقع الذي كان عليه المتقدمون الواضعون لعلم النحو، والأدلة على عدم صحته، ما يلي:

1- إن رقعة الفصاحة لو كانت بهذا التحديد الدقيق والضيق لتحدث عنها المتقدمون السابقون ممن ألف في أصول النحو، كابن جني، وأبي بكر الأنباري، وغيرهما، غير أننا لا نجد ذلك إطلاقا فيما تركوه لنا من تراث في هذا الباب.

فابن جني في كتابه الكبير الخصائص، كان دقيقا إلى حد كبير في تفصيل مسائل أصول النحو، ولم يتحدث عن هذا التحديد لرقعة الفصاحة، ولو كانت بهذا التحديد ما كان ليغفل عن بيانه، وتوضيح أسباب تحديدها ببضع قبائل، وقد تحدث عن مسائل أصولية أقل منها أهمية، فمسألة رقعة الفصاحة وتحديدها مكانا من أصول المسائل في النحو العربي، ما كان ليغفل عنها.

وأبو بكر الأنباري في كتابيه: لمع الأدلة، والإغراب في جدل الإغراب لم يتحدث عن هذه المسألة، وإن كان ابن الأنباري أقل دقة في تحقيق المسائل من ابن جني.

2- أول من قرر هذه المسألة هو أبو نصر الفارابي (339)، وهو فيلسوف معروف، ولا يعرف من أهل اللغة المدققين، وقد تحدث عنها في كتاب الحروف في مبحث: حدوث الألفاظ والفلسفة والملة، وهو كتاب فلسفي محض، فأتى لفيلسوف مثل هذا التحقيق، في مسألة أصولية أساس في هذا العلم، ولا يعني هذا التقليل من شأنه في تخصصه، ولكنه من الغريب أن يتناول مسألة مثل هذه بهذا التفصيل ولم يفصل فيها العلماء أهل الاختصاص المحققون كابن جني (392 هـ).

3- وهو أقوى الأدلة، وهو أن الكتاب لسيبويه، والذي لا خلاف عند العلماء أنه أعظم كتاب وصل إلينا من المتقدمين، قد حوى ما يخالف تماما ما قرره الفارابي في كتابه الحروف وتبعه السيوطي في كتابه الاقتراح، وسيأتي تفصيله بعد قليل إن شاء الله، فقد احتج شيخ النحاة سيبويه في كتابه بشعراء عدة من قبائل شتى وصلت إلى ست وعشرين قبيلة²(26)، ومنها تلك القبائل التي زعم السيوطي أن النحويين لم يحتجوا بها، وهذا يعد دليلاً قاطعاً على بطلان ذلك التحديد بست قبائل: قيس، وتميم، وأسد، وهذيل، وطيء، وبعض كنانة؛ الذي حدده الفارابي وأقره عليه السيوطي، وإليك جملة الشعراء منسوبين إلى قبائلهم الذين احتج بهم سيبويه وهي ليست من الرقعة المحددة سلفاً:

قبيلة بكر وتغلب (24 شاعراً):

الشاعر	الشاهد	عنوان الباب
الأخطل	...صُرمًا لَخُولِطٍ مِنْهُ الْعَقْلُ وَالْجِسْدُ	باب الحروف التي ينبه بها المدعو.
	...كما تَكَرَّرُ إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقَرُ	باب من الجزاء ينجزم فيه الفعل إذا كان جواباً لأمرٍ أو نهي أو استفهامٍ أو تمنٍّ أو عرض.

باب ما أُجْرَى مُجْرَى الْمَصَادِرِ الْمَدْعُومِ بِهَا من الصفات.	... أَظْفَرَهُ اللَّهُ فَلَيْتَنِي لَهُ الظَّفَرُ	الأخطل
باب ما ينتصب على التعظيم والمدح.	... خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطْرُ	
باب ما يجرى عليه صفة ما كان من سببه.	... بِهِ نَفْسٌ عَالٍ مُخَالِطُهُ بُهْرٌ	
باب من الجزاء ينجزم فيه الفعل. إذا كان جواباً لأمرٍ أو نهي أو استفهامٍ أو تمينٍ أو عرض.	... فَكَلَّ حَتْفَ أَمْرِي يَمْضِي لِمُقْدَارٍ	
باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو.	... سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورُ الْأَبْجَلِ الضَّارِي	
باب وجوه القوافي في الإنشاد.	وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ مَا فَعَلْ	
باب أم منقطعة.	... غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرِّيَابِ حَيَالًا	
باب أسماء القبائل والأحياء وما يضاف إلى الأب والأم.	... فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةَ قَبُولُ	
باب ما أسكن من هذا الباب الذي ذكرنا وترك أول الحرف على أصله لو حرك.	... وَإِنْ شَهِدَ أَجْدَى فَضْلَهُ وَجَدَاوِلَهُ	الأخطل
باب جري مجرى الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين في اللفظ لا في المعنى.	... إِذَا لَمْ يُحَامِ دُونَ أَنْتَى حَلِيلِهَا	
باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة.	... فَأَبَيْتُ لَا حَرْجٌ وَلَا مَحْرُومٌ	
باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فَعَلَ في المعنى، وما يَعْمَلُ فيه.	... سَلَبَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَعْلَالَ	الأخطل

باب الواو.	...عازُّ عليك إذا فعلت عظيم	
باب ما ينتصب على التعظيم والمدح.	...على كلِّ حالٍ من ذلُّول ومن صعبٍ	
باب الفاء.	... ولكنَّ سَيَجْزِيَنِ الإلهُ فَيُعَقِّبَا	الأعشى
باب ما يرتفع بين الجزمين وينجزم بينهما.	... مصرع مظلومٍ مَجْرَأً وَمَسْحَبَا	
باب ما يرتفع بين الجزمين وينجزم بينهما.	...يكنُّ ما أساء النار في رأس ككبكا	
باب الاستقامة من الكلام والإحالة.	... من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا	
باب ما تكون فيه الأسماء التي يجازي بها بمنزلة الذي.	...ن ألمة وأعصه في الخطوب	
باب ما جرى من الأسماء التي من الأفعال وما أشبهها من الصفات التي ليست بعمل نحو الحسن والكريم وما أشبه ذلك مجرى الفعل إذا أظهرت بعده الأسماء أو أضمرتها.	... فإنَّ الحوادثِ أودى بها	الأعشى
باب النون الثقيلة والخفيفة.	... ولا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فاعبدا	
باب الاستقامة من الكلام والإحالة.	...وَيَعُدُّنَ أَعْدَاءَ بُعَيْدٍ وَدَادٍ	
باب تكسير الواحد للجمع.	... وَزَنْدُكَ أَثْقَبُ أَرْزَادِهَا	
باب إجراء الصفة فيه على الاسم.	... وَحَلِّ حُلُوسٍ وَإِعْمَادِهَا	الأعشى

باب ما جاء معدولاً عن حده من المؤنث كما جاء المذكور معدولاً عن حده.	... فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارُ
باب تسمية المذكور بالمؤنث.	... د صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دَبُورًا
باب ما ينتصب انتصاباً الاسم بعد المقادير.	... فَأُبْرِحَتْ رَبًّا وَأُبْرِحَتْ جَارًا
بابُ جرى مجرى الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين في اللفظ لا في المعنى.	... هة قَارِحٍ تَهْدِ الْجُزَارَةَ
بابُ أيضاً من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره.	... سُبْحَانَ مَنْ عُلْقَمَةَ الْفَاخِرِ
باب ما ينتصب من الأماكن والوقت.	... وما قصدت من أهلها لِسَوَائِكَا
باب ما ينتصب من الأماكن والوقت.	... جَنبِي فُطَيْمَةَ لَا مَيْلٌ وَلَا عَزْلٌ
بابُ من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة مصدر.	... رِيْبُ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مَفْسُدٌ حَيْلٌ
باب ما تكون فيه أن بمنزلة أي.	... أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْقَى وَيَنْتَعِلُ
باب أو.	... أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ نَزَلُ
بابُ صار الفاعلُ فيه بمنزلة الذي فَعَلَ في المعنى، وما يَعْمَلُ فيه.	... عودا تزجي بينها أطفالها
باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحرف الخمسة.	... وَإِنَّ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهْلًا

الأعشى

باب الفاء.	... تَقْصَى لُبَانَاتٌ وَيَسْأُمُ سَائِمٌ	الأعشى
باب النون الثقيلة والخفيفة.	... أبا ثَابِتٍ فاقعد وعِرْضُكَ سَالِمٌ	
باب ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء.	... كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا	
باب ما يكون من الأسماء صفة منفرداً وليس بفاعل ولا صفة تشبهه بالفاعل كالحسن وأشباهه.	... وَرُقِيَّتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلِّمْ	الأعشى
باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد.	... كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنْ الدِّمِّ	
باب ما يحذف من الأسماء من الياءات في الوقف التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها تنوين.	... إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرُنْ	
باب تكسير الواحد للجمع.	... وَأَمْسَتْ عَلَى آنَافِهَا عَبْرَاتُهَا	الأعشى
باب من الفعل يُبَدِّلُ فِيهِ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ وَيُجْرَى عَلَى الْأَسْمِ كَمَا يُجْرَى أَجْمَعُونَ عَلَى الْأَسْمِ، وَيُنْصَبُ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ.	... مَا حَاجِبِيَهُ مُعَيَّنٌ بِسَوَادٍ	
باب الواو.	... لِصَوْتِ أَنْ يُنَادِيَ ذَاعِيَانِ	
باب أسماء القبائل والأحياء وما يضاف إلى الأب والأم.	... وَإِنْ مَعَدَّ الْيَوْمَ مَوِدَّ ذَلِيلُهَا	الأغلب العجلي
باب ما يذهب التنوين فيه.	جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ	

باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده.	... كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمُ	باعث بن صريم اليشكري
باب من الجزاء ينجزم فيه الفعل إذا كان جواباً لأمرٍ أو نهي أو استفهامٍ أو تمنٍّ أو عرض.	... مَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالدَّمِ	جابر ابن حنى التغليبي
بابٌ يختار فيه النصب.	... جَدَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَاحُ	الحارث بن عباد
باب فعل اعلم أن كل فعلٍ كان اسماً معروفاً في الكلام أو صفةً فهو مصروف.	قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حَطْمٌ	الحطم القيسي
باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عَمِلَتْ فيه.	... وَالطَّيْبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ	خزنيق بنت هفان
باب وجوه القوافي في الإنشاد.	... إِنْ كُنْتِ سَائِلْتِي غَبُوقاً فَاذْهَبِي	خزرن بن لودان السدوسي
باب لا يكون الوصف المفرد فيه إلا رفعا ولا يقع في موقعه غير المفرد.	... وَالرَّحْلُ ذِي الْأَنْسَاعِ وَالْجِلْسِ	
بابٌ جرى مجرى الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين في اللفظ لا في المعنى.	... إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْؤَهُ فِدْعَاهُمَا	درنا بنت عبعبة
باب ما لا تُغَيَّرُ فيه لا الأسماء عن حالها التي كانت عليها قبل أن تدخل لا.	... فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاخُ	سعد بن مالك القيسي

... وضعت أراهط فاستراحوا	باب يكرر فيه الاسم في حال الإضافة.	
... على الشُّكْرِ والتَّسَالٍ أو أنا مُفْتَدِي	باب أو.	
... ولكن متى يَسْتَرَفِدُ القَوْمُ أَرْفِدُ	باب يذهب فيه الجزاء من الأسماء كما ذهب في إن وكان وأشباههما.	
...وَأَنْ أَشْهَدَ اللِّذَاتِ هل أنت مخلصي	باب من الجزاء ينجزم فيه الفعل إذا كان جواباً لأمرٍ أو نهي أو استفهامٍ أو تمنٍّ أو عرض.	طرفة بن العبد
...وإن كُنْتَ عنها غانِباً فاعنْ وازدِدْ	باب وجوه القوافي في الإنشاد.	
... غُمْرُ ذَنبِهِمْ غيرُ فَجْرُ	باب ما جرى في الاستفهام.	
... نِعَمَ السَّاعُونَ في الحيِّ الشُّطْرُ	باب الإدغام في الحرفين.	
...حَنَانِيكَ بعضُ الشَّرِّ أهْوَنُ من بَعْضِ	باب ما يجيء من المصادر مُتَنَّى منتصباً.	
...ويأوي إليها المُسْتَجِيرُ فيُعْصَمَا	باب الفاء.	
...وذو الرأي مَهْمَا يَقلُّ يصدُقِ	باب إذا حذفَت منه الهاء.	
... فلم أَرْسَعُدَا مِثْلَ سَعْدِ بنِ مَالِكِ	باب جمع أسماء الرجال والنساء.	
... وليست دارنا هاتَا بدارِ	باب تحقير الأسماء المهمة.	
... تُنَازِعني لَعَلِّي أو عَسَانِي	باب ما يكون مضمراً فيه الاسم متحولاً عن حاله إذا أظهر بعده الاسم.	عمران بن حطان

بابٌ يختار فيه النصب.	... غيرُ طعنِ الكُلى وضربِ الرِّقابِ	عمرو بن الأهم
بابٌ جرى مجرى الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولَيْن في اللفظ لا في المعنى.	... لله دُرُّ اليومَ مَنْ لَأَمَهَا	عمرو بن قَمِيئَةَ
بابٌ يُحَدِّفُ منه الفعل لكثيرته في كلامهم.	... أحوالها فيها وأعمامها	
باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة.	... رُحْنَ على بَغضائه واغْتَدَيْنُ	
باب ما ينتصب من الأماكن والوقت.	... وكان الكأسُ مَجْرَاها اليمينا	عمرو ابن كلثوم
باب جمع الجمع.	تَزَعَى أناضٍ من جَزِيرِ الحَمْضِ	أبو عوف
بابٌ يُحَدِّفُ منه الفعل لكثيرته في كلامهم.	... على دَمِهِ وَمَصْرَعِهِ السَّبَاعَا	
باب ما أواخر الأسماء فيه الهاء.	قِفِي قبل التفرِقِ يا ضُبَاعَا	
باب نظير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات فيهن عينات.	... فيخبو ساعةً ويحيج ساعَا	القُطَامِيَّ
باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد.	... وليس بأن تَتَّبَعَهُ اتِّبَاعَا	
باب كَمْ.	... إذ لا أكادُ من الإقتارِ أحتملُ	
باب ما يُجْرَى على الموضع لا على الاسم الذي قبله.	... إذا ما تَلَاقِينَا من اليومِ أو غدا	
باب من اسم الفاعل " الذي " جَرَى مَجْرَى الفِعْلِ المضارع.	...وذا حَلَقِي من نَسَجِ داوُدَ مُسْرَدَا	كعب بن جعيل

باب ما ينصب نصب كم إذا كانت منونة في الخبر والاستفهام.	... فهل في معدّ فوق ذلك مرفدا	
باب ما يَطَهَّرُ فيه الفعلُ وَيَنْتَصِبُ فيه الاسمُ.	... عن الماء إذا لاقاه حتّى تقدّدا	
باب الاستقامة من الكلام والإحالة.	... إذا جلسوا مِنَّا ولا مِن سَوَائِنَا	المرار بن سلامة العجلي
باب ما يَنْتَصِبُ على إضمار الفعل المتروك إظهاره من المصادر في غير الدُّعاء.	... صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَانَا مُبْتَلَى	الملبد بن حرملة
باب ما يكون النداء فيه مضافا إلى المنادى بحرف الإضافة.	... ويا لَبِكرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِراؤُ	
باب بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأة.	... أحوالنا وهُم بنو الأعمام	مهلهل بن ربيعه
باب ما جاء معدولا عن حده من المؤنث كما جاء المذكر معدولا عن حده.	... قد أراهم سقوا بكأسٍ حلاقٍ	
باب إذا حذفته منه الهاء.	...إنا ذَوو السَّورَاتِ والأَحْلامِ	
باب الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء ويجوز أن يليها بعدها الأفعال.	... كما تغدّى النَّاسَ مِن شِوائِهِ	أبو النجم العجلي
باب الفاء.	... إلى سليمان فنستريحا	
باب ما يسكن استخفافاً وهو في الأصل متحرك.	لو عُصِرَ منه البانُ والمِسْكُ أَنْعَصَرَ	

باب ما جاء معدولاً عن حده من المؤنث كما جاء المذكر معدولاً عن حده.	حَدَارٍ مِنْ أَرْمَاجِنَا حَدَارٍ	أبو النجم العجلي
باب ما تضيف إليه ويكون مضافاً إليك قبل المضاف إليه.	يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تُلُومِي وَاهْجَعِي	
باب ما يكون فيه الاسم مبنياً على الفعل قُدِّمَ أو أُخِّرَ وما يكون فيه الفعل مبنياً على الاسم.	...عَلَى ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ	
باب ما لحقته ألف التانيث بعد ألف.	تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَأَمِ أَلْفُ	
باب الظروف المهمة غير المتمكنة.	أَقْبَبُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ	
باب الساكن الذي تحركه في الوقف إذا كان بعده هاء المذكر الذي هو علامة الإضمار ليكون أبين لها كما أردت.	فَقَرَّيْنِ هَذَا وَهَذَا أَرْجَلُهُ	
باب يكون فيه الاسم بعدما يُحذف منه الهاء بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم يكن فيه هاء قط.	فِي لَجَّةٍ أَمْسِكُ فَلَانًا عَنْ فُلٍ	
باب وجوه القوافي في الإنشاد.	إِذَا اسْتَحْتَوْهَا بِحُوبٍ أَوْحَلَى	
باب وقوع الأسماء ظُروفًا وتصحيح اللفظ على المعنى.	يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيُّمِنٍ وَأَشْمَلِ	
باب آخر من أبواب أن.	وَبَلَدٍ تَحْسَبُهُ مَكْسُوحًا	
باب ما جاء معدولاً عن حده من المؤنث كما جاء المذكر معدولاً عن حده.	قَالَتْ: لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرْقَارٍ	

باب ما لحقته ألف التأنيث بعد ألف.	...أَوْ هُزِلْتُ فِي جَدْبِ عَامٍ أَوْلَا	
باب المنفى المضاف بلام الإضافة.	... إِذَا افْتَخَرُوا بِقَيْسٍ أَوْ تَمِيمٍ	نهار بن توسعة اليشكري

قبيلة عبد القيس (أربعة شعراء):

عنوان الباب	الشاهد	الشاعر
باب ما أُجْرَى مَجْرَى لَيْسَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ.	... وَلَا قَاصِرٌ عَنكَ مَأْمُورُهُا	الأعورُ الشَّيْئِي
باب الساكن الذي تحركه في الوقف إذا كان بعده هاء المذكر الذي هو علامة الإضممار ليكون أيّن لها كما أردت.	...مِنَ عَنزِيٍّ سَبَى لَمْ أَضْرِبُهُ	زياد الأعجم
بابُ مَعْنَى الْوَاوِ فِيهِ كَمَعْنَاهَا فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ.	...وَمَا جَرَّمْ وَمَا ذَاكَ السَّوِيقُ	
باب أو.	...كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا	
باب ما جرى على حرف النداء وصفا له.	...جَرِيْرٌ وَلَكُنْ فِي كَلْبٍ تَوَاضَعُ	الصلتان العبيدي
باب من أبواب أنتكون أن فيه مبنية على ما قبلها.	...فَنَيْتِنَا وَنَيْتَهُمْ فَرِيْقُ	المفضل التُّكْرِي

قبيلة إياد (شاعر واحد):

عنوان الباب	الشاهد	الشاعر
باب ما أُجْرَى مَجْرَى لَيْسَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ.	... وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا	أبو داود الإيادي

شعراء قضاة (تسعة شعراء):

الشاعر	الشاهد	عنوان الباب
الأعور بن براء الكلبي	...في كل غير مائتان كمره	باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه.
		باب كم.
جيرير الضني	...ففي البطون وقد راحت قراقير	باب نظير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات فهن عينات.
جميل بن معمر العذري	...تهام فما النجدى والمتغور	باب معنى الواو فيه كمعناها في الباب الأول.
زيادة بن زيد العذري	...أطال فأملئ أو تناهى فأقصرأ	باب أو في غير الاستفهام.
عمرو بن عمارة الهدي	...أشقى زحيب الجوف معتدل الجزم	باب من الفعل يُبدل فيه الآخر من الأول ويُجرى على الاسم كما يُجرى أجمعون على الاسم، ويُنصبُ بالفعل لأنه مفعول.
منذر بن درهم الكلبي	...أدو نَسبٍ أم أنت بالحي عارف	باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره من المصادر في غير الدعاء.
ميسون بنت بحدل الكلبية	...أحبُّ إلي من لبس الشُّوف	باب الواو.
	...يكون وراءه فرج قريب	باب من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة مصدر.

باب حروفٍ أُجريتْ مُجرى حروف الاستفهام وحروفِ الأمر والنهوي حروف النفي.	... ولا ذاع ضياعٌ هنَّ يتركنَ للفقْرِ	هدبة بن خرشم العذري
باب ما يُضمرُ فيه الفعلُ المستعملُ إظهاره بعد حرفٍ.	...ذراعاً، وإن صبر فنصبر لصبر	
بابٌ من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة مصدر.	...بمنهمرٍ جون الرّباب سكوب	
باب ما أواخر الأسماء فيه الهاء.	عُوجي علينا واربعي يا فاطما	
باب الفاعليّين والمفعوليّين اللذين كلُّ واحد منهما يَفعلُ بفاعله مثل الذي يَفعلُ به وما كان نحو ذلك.	...تُصبي الحليمَ ومثلها أصباهُ	وعلة الجرمي

قبيلة هوازن³:

عنوان الباب	الشاهد	الشاعر
باب ما يجري من الشتم مجرى التعظيم وما أشبهه.	...تقلّب طرفها حدَرَ الصُقورِ	إمام بن الأقرم النميري
هذا بابٌ من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة مصدر.	... في بعض غرّاته يُوافقها	أمية بن أبي الصلت الثقفي
باب ما تكون فيه الأسماء التي يجازي بها بمنزلة الذي.	...بعدهتَه يَنزُلُ به وهو أعزّل	
باب أيضا من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره.	...بريئاً ما تَعَنَّتْكَ الدُّمومُ	
باب أيضا من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره.	...وقبَلنا سَخَّ الجوديُّ والجُمُدُ	

بأبما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة.	...له فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ	أمية بن أبي الصلت الثقفي
باب الفاء.	...ما بُعِدُ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ مُجْرَانَا	
باب نظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة بزيادة أو بغير زيادة.	...بِالْخَيْرِ صَبَحْنَا رَبِّي وَمَسَانَا	
باب ما لحقته ألف التأنيث بعد ألف.	سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا	
باب تكون فيه أن بدلا من شيء ليس بالآخر.	...فِيَّيْ عَلَى حَظِّي مِنَ الْأَمْرِ جَامِحُ	تميم بن أبي بن مقبل
باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى، وما يعمل فيه.	...الكَاسِرِينَ الْقَنَا فِي عَوْرَةِ الدُّبْرِ	
باب يُحذف المستثنى فيه استخفافا.	... أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتغَى الْعَيْشَ أَكْدُحُ	
باب يذهب فيه الجزء من الأسماء كما ذهب في إن وكان وأشباههما.	... يُعَارُ وَلَا مَنْ يَأْتِيهَا يَتَدَسَّمُ	تميم بن أبي بن مقبل
باب ما لحقته ألف التأنيث بعد ألف.	...غَيْرَ تَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ	
باب وجوه القوافي في الإنشاد.	...وَقَلْتُ لَشُقَاعِ الْمَدِينَةِ أُوجِفُ	
باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل.	...يَأْتِي تَرَاثُ أَبِيهِ يَتَّبِعُ الْقَذْفَا	
باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل.	...أَمَلْ عَلَيْهَا بِالْبَلْبِيِّ الْمَلْوَانِ	تميم بن أبي بن مقبل
باب الإدغام في حروف طرف اللسان.	...تُصَقِّقُهُ الرِّيحُ زُلَالَا	
باب ما كانت الواو فيه أولا وكانت فاء.	...عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبِأَسَاءِ وَالنِّعَمِ	
باب وجوه القوافي في الإنشاد.	...لَمْ أُدْرِعِدْ عَدَاةَ الْبَيْنِ مَا صَنَعُ	تميم بن أبي بن مقبل
باب وجوه القوافي في الإنشاد.	...سَوْفَ الْعَيْوُفِ لِرَاحِ الرُّكْبِ قَدْ قَنِعُ	

باب وجوه القوافي في الإنشاد.	...تَدْعُو العَرَائِينَ مِن بَكْرِ وما جَمَعُ	
ما اعتل من أسماء الأفعال المعتلة على اعتلالها.	...دَسَمَ السَّيْلِيَطِ على فَتِيلِ دُبَالِ	
باب ما ينتصب على المدح والتعظيم أو الشتم.	...مُعَدَّبُ لَيْلَى أَنْ تَرَانِي أَزُورُهَا	توبةُ بن الحُمَيْرِ الخفاجي
باب ما يُختار فيه إعمالُ الفعل مما يكون في المبتدأ مبنياً عليه الفعل.	...وَطُولُ العَهْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا	الحارث بن كلدة الثقفي
باب ما لا يجوز فيه فعلته.	...عن الضرع واحلولي دماناً يرودها	حميد بن ثور الهلاي
باب ما يكون من المصادر مفعولاً.	...مُغَارَ ابْنِ هَمَامٍ على حَخَّعَمًا	
بابُ جرى مجرى الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين في اللفظ لا في المعنى.	...يهودي يقارب أو يُزِيلُ	أبو حية النميري
باب ما شُبّه من الأماكن المختصة بالمكان غير المختص.	...مُسَالِيهِ عنه من وراءٍ ومُقَدِّمِ	
بابُ من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة مصدر.	... على رأسه تُلقِي اللسانَ من القَمِ	
باب الفعل الذي يتعدى اسمَ الفاعل إلى اسم المفعول واسمَ الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد.	...أَطْبَيْتُ كان أُمك أم حِمَارُ	خداش بن زهير العامري
باب مجرى أي مضافاً على القياس.	... أَيْ وَأَيْكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ	
باب مجرى أي مضافاً على القياس.	...غداةَ التقينا كان عندك أعذرا	
باب ما يُضَمَّرُ فيه الفعلُ المستعمل إظهاره بعد حرف.	...فإن جزعا وإن إجمالَ صَبْرُ	دريد بن الصمة العامري
باب ما لحقته ألف التانيث بعد ألف.	...دُؤَاباً فلم أفر بذاك وأجزعا	
باب الواو.	...طَرَحاً بَعَيْتِي لِيأح فيه تَحْدِيدُ	
باب ما يكون من المصادر مفعولاً.		

باب ما يكون المصدرُ فيه توكيداً لنفسه نصياً.	... ولم يَنْزِلُوا أَبْرَدْتُمْ فَتَرَوْحُوا	الراعي النميري
باب ما لا يعمل في المعروف إلا مضمرًا.	... ولله عَيْنًا حَبِيرٌ أَيُّمًا فَتَى	
باب ما لا تُغَيَّرُ فيه لا الأسماء عن حالها التي كانت عليها قبل أن تدخل لا.	... لا نَاقَةٌ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ	
باب ما يحسن أن يشرك المظهر المضمر فيما عمل وما يقبح أن يشرك المظهر المضمر فيما عمل فيه.	... دَعَوْا يَا لَكَلْبٍ وَعَازَيْنَا لِعَامِرٍ	
باب ما تكون فيه الأسماء التي يجازي بها بمنزلة الذي.	... وَإِنْ كَانَ سَرْحٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا	الراعي النميري
باب ما لحقته ألف التأنيث بعد ألف.	كما بَيَّنَّتْ كَافٌ تَلَوْحٌ وَمِيمٌهَا	
باب ما لحقته ألف التأنيث بعد ألف.	... وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لَمَامَا	
باب تكسيرك ما كان من الصفات عدد حروفه أربعة أحرف.	... كَانَتْ مَعْوَدَةُ الرَّجِيلِ ذَلُولًا	الراعي النميري
باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناءً آخر.	... فَالْيَوْمَ قَصَرَ عَن تَلْقَائِكَ الْأَمَلُ	
باب اشتقاقك الأسماء لمواضع بنات الثلاثة التي ليست فيها زيادة من لفظها.	... لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقُرَادُ مَقِيلًا	
باب ما لحقته ألف التأنيث بعد ألف.	... جَمِيعٌ إِذَا كَانَ اللَّيْثَامُ جِنَادِيَعًا	
باب وجوه القوافي في الإنشاد.	يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ شَتَّى طَرَائِقُهُ	الراعي النميري
باب ما لحقته ألف التأنيث بعد ألف.	كَأَفًا وَمِيمَيْنِ وَسِينًا طَاسِمًا	
باب من الفعل يُبَدِّلُ فيه الآخرُ من الأوَّل ويُجْرَى على الاسم كما يُجْرَى أَجْمَعُونَ على الاسم، ويُنصَبُ بالفعل لأنه مفعول.	... وَاللَّيْلُ فِي قَعْرِ مَنْحُوتٍ مِنَ السَّاجِ	الراعي النميري
باب معنى الواو فيه كمعناها في الباب الأوَّل.	... مَنَعَ الرَّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا	

باب ما جرى على حرف النداء وصفا له.	...أعام لك بن صعصعة بن سعد	شرح بن الأحوص الكلابي
باب يُحذَفُ منه الفعل لكثرتِه في كلامهم.	... وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا	عبد العزيز الكلابي
باب الجزء.	... تَصْرِفُ الْعَيْسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِي	عبد الله بن همام السلوي
باب ما يُضْمَرُ فيه الفعلُ المستعملُ إظهارُه بعد حرفٍ.	...د إن عاذراً لي وإن تاركاً	
باب الجزء.	...رجالي فهم بالحجاز وأشجع	
باب إذا ألزمت فيه الأسماء التي تجازي بها حروف الجر لم تغيرها عن الجزء.	...في أَيِّ نَحْوٍ يُمِيلُوا دِينَهُ يَمِيلُ	
باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة.	... وموئمن بالغيب غير أمين	عبد الله بن همام السلوي
باب الإضممار في ليس وكان كالإضممار في إن.	...وَأَخْرُتُ مَنٍ بِالذِّي كُنْتُ أَصْنَعُ	العجبر السلوي
باب يذهب فيه الجزء من الأسماء كما ذهب في إن وكان وأشباههما.	...ولكن متى ما أمليك الضرر أنفع	
باب مجرى نعت المعرفة عليهما.	... وَأَخْرُ مَعْرُوزٌ عَنِ الْبَيْتِ جَانِبُ	
باب ما يذهب التنوين فيه من الأسماء لغير الإضافة ولا دخول الألف واللام.	...لِثَعْلَبَةَ بَنِ نَوْفَلِ ابْنِ جَسْرٍ	الفاعرة بنت معاوية بن قشير
باب جمع أسماء الرجال والنساء.	...إذا ترامى بنو الأموان بالعار	القتال الكلابي
باب ما كان على حرفين وليست فيه علامة التأنيث.		
باب المؤنث الذي يقع على المؤنث والمذكر وأصله التأنيث.		
باب تكسير ما عدة حروفه أربعة أحرف.	... بزوجاتٍ يَلِدْنَ ولا رجالٍ	القحيف

العقيلي		
قيس بن ملوح العامري	...بنفسي فانسري أين الخيارُ	باب إذا حذفته منه الهاء.
لبيد بن ربيعة العامري	...ولم يُسْفِقْ على نَعَصِ الدَّخَالِ	باب ما جاء منه في الألف واللام.
	... أَنْحَبْتُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَّالٌ وَبَاطِلٌ	باب إجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي.
	...إِنَّا ذُوو السُّورَاتِ وَالْأَخْلَامِ	باب إذا حذفته منه الهاء.
	...إِنَّمَا يَجْزِي الْقَتَى غَيْرُ الْجَمَلِ	باب ما يكون فيه إلا وما بعده وصفاً بمنزلة مثلٍ وغيرٍ.
	... وَقَعُ الْحَوَادِثِ إِلَّا الصَّارِمُ الدَّكْرُ	باب ما يكون فيه إلا وما بعده وصفاً بمنزلة مثلٍ وغيرٍ.
	... تُلْصِقُهُمْ بِخَوَالِفِ الْأَطْنَابِ	باب النون الثقيلة والخفيفة.
لبيد بن ربيعة العامري	... ودونَ معدٍ فَلْتَرْعَكَ الْعَوَازِلُ	باب ما يُجْرَى على الموضع لا على الاسم الذي قبله.
	... قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامٌ	باب من المصادر جَرَى مَجْرَى الفعل المضارع في عمله ومعناه.
	...مَوْتَى المَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا	باب ما ينتصب من الأماكن والوقت.
	...ونحن خيرُ عامرٍ بنِ صَعَصَعَةٍ	باب ما جرى على حرف النداء وصفاً له.
	...حدثٌ إن الحوادثِ مَلَقِيٌّ ومنتظرٌ	باب ما يُحذف من آخره حرفان لأتبعهما زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد.
	... كلا مر كيمها تحت رَجْلِكَ شَاجِرٌ	باب الجزاء.
لبيد بن ربيعة العامري	... يَرِثُ شَرِيئُهُ إِذْ فِي المَقَامِ تَدَابُرٌ	باب يذهب فيه الجزاء من الأسماء كما ذهب في إن وكان وأشباههما.
	...إِنَّ المَنَايَا لَا تَطْيِشُ سِهَامُهَا	باب الأفعال في القسم.
	... أَلِنَاطِقُ المَزَبُورِ وَالمَخْتومِ	باب كينونتها في الأسماء.
	...رَهْطٌ مرجومٌ وَرَهْطُ ابنِ المَعْلَى	باب ما يحذف من الأسماء من الياءات

في الوقف التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها تنوين.		
باب عدة ما يكون عليه الكلم.	... يزجي حبيباً إذا حَبَا ثَقَبَا	ليبيد بن ربيعة العامري
باب استعمالهم علامة الإضممار الذي لا يقع موقع ما يضمّر في الفعل إذا لم يقع موقعه.	...أو أسفَعُ الخَدَيْنِ شَاءَهُ إِرَانِ	
باب الإضافة إلى اسم.	...مها يَوْمَ حَلَّوْهَا وَعَدَّوْا بَلَاقِعُ	
باب ما يُضْمَرُ فِيهِ الفِعْلُ المُسْتَعْمَلُ إظهاره بعد حرفٍ.	...إِنْ ظَالِمًا أَبْدَأُ وَإِنْ مَظْلُومًا	ليلى الأخيلية
باب النون الثقيلة والخفيفة.	...وَفِي ذِمَّتِي لَنْ فَعَلْتِ لَيْفَعَلًا	
باب لحاق الزيادة.	كرات غلامٍ من كساءٍ مؤرنب...	
باب مَجْرَى النَعْبِ عَلَى المنعوت، والشَّرِيكِ عَلَى الشَّرِيكِ وَالبَدَلِ عَلَى المُبَدَّلِ مِنْهُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.	... بيضاء قد متعتها بطلاقٍ	أبو محجن الثقفي
باب المنفى المضاف بلام الإضافة.		
الإضممار في ليسَ وَكَانَ كَالإضممارِ فِي إِنْ.	... وما كل من وافى منى أنا عارف	مزاحم العقبلي
باب الأمر والنهي.		
باب لا يكون فيه إلا الرفع.	...بَنَخْلَةَ لَمْ تَعْطِفُ عَلَيْهِ العَوَاطِفُ	
باب ما لا تُغَيَّرُ فِيهِ لا الأسماء عن حالها التي كانت عليها قبل أن تدخل لا.	... ولكنْ بَعُوضٌ أَنْ يُقَالَ عَدِيمٌ	
باب الإدغام في الحروف المتقاربة التي هي من مخرج واحد.	...على ضَوْءِ بَرَقِ آخِرِ اللَّيْلِ نَاصِبٍ	
باب عدة ما يكون عليه الكلم.	... تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بَيِّدَاءَ مَجْهَلٍ	معاوية بن مالك بن جعفر
باب جمع أسماء الرجال والنساء.	... من الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كِعَابًا	

باب ما أُجْرَى مَجْرَى لَيْسَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ.	... صِحاحاً وَلَا مُسْتَنْكَراً أَنْ تَعْقُرَا	النابعة الجعدي
باب الأفعال التي تستعمل وتلغى.	... بِذَلِكَ وَلَمْ أُرْعَمَكْ عَنْ ذَلِكَ مَعْرُلاً	
باب استعمال الفعل في اللَّفْظِ لَا فِي الْمَعْنَى.	... خَلَالَتَهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ	
باب مجرى نعت المعرفة علمها.	... وَأَخْرَجَ مَرْزِيّاً وَأَخْرَجَ رَازِيّاً	
باب ما جرى من الأسماء التي من الأفعال وما أشبهها من الصفات التي ليست بعمل نحو الحسن والكريم وما أشبه ذلك مجرى الفعل إذا أظهرت بعده الأسماء أو أضممرت.	... بِثَرْوَةٍ رَهْطِ الْأَعْيَطِ الْمُتَظَلِّمِ	النابعة الجعدي
باب ما جرى من الأسماء التي من الأفعال وما أشبهها من الصفات التي ليست بعمل نحو الحسن والكريم وما أشبه ذلك مجرى الفعل إذا أظهرت بعده الأسماء أو أضممرت.	... إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ ذَنُوبًا فَتَصَوَّبُوا	
باب ما لا يكون إلا على معنى ولكن.	... جَوَادٌ فَلَا يُبْقَى مِنَ الْمَالِ بَاقِيّاً	النابعة الجعدي
باب من أبواب أن تكون أن فيه مبنية على ما قبلها.	... أَحَقّاً أَنْ أَخْطَلِكُمْ هَجَانِي	
باب من أبواب أن تكون أن فيه مبنية على ما قبلها.	... كَأَنَّ يُؤْخَذُ الْمَرْءَ الْكَرِيمَ فَيَقْتُلَا	
باب ما لحقته ألف التانيث بعد ألف.	... بِلِحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدِ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ	
باب ما يحقر على غير بناء مكبره.	... ضُحَيْحًا دَوَاحِنُ مِنْ تَنْضُبٍ	
باب النون الثقيلة والخفيفة.	... فَايْتِي وَرَبِّ الرَاقِصَاتِ لِأَنْتَارَا	
باب المؤنث الذي يقع على المؤنث والمذكر	... يَكُونُ النَّكِيرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجَازَا	

وأصله التأنيث.		
باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل.	...عَلَى سَقَوَانَ يَوْمَ أُزُونَانَ	النابغة الجعدي
باب ما لحقته ألف التأنيث بعد ألف.	... كَأْتَهُمْ تَحْتَ دَقْمِهَا دَحَارِجٍ	
باب ما أُجْرَى مَجْرَى لَيْسَ فِي بَعْضِ المواضع.	...سَوَاقِطٌ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَا	
باب من الفعل يُبْدَلُ فِيهِ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ وَيُجْرَى عَلَى الْاسْمِ كَمَا يُجْرَى أَجْمَعُونَ عَلَى الْاسْمِ، وَيُنْصَبُ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ.	...ما بين حمير أهلها وأوال	النابغة الجعدي
باب ما يَنْتَصِبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ الْمَشْبُوهُ بِهِ.	...يَذُبُّ بِرُوقِيهِ الْكِلَابَ الضَّوَارِيَا	النابغة الجعدي
باب ما لحقته ألف التأنيث بعد ألف.	...وَالْحَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ	
باب استعمال الفعل في اللَّفْظِ لَا فِي المعنى.	...نَعَامٌ قَاقٍ فِي بَلَدٍ قِفَارِ	
باب ما لحقته ألف التأنيث بعد ألف.	...مَامًا الْمَطَايَا سَيْرُهَا الْمُتَقَاذِفُ	
باب ما لحقته ألف التأنيث بعد ألف.	... أَمَامًا مِنْ مَعْرَسَنَا وَوَدْنَا	النابغة الجعدي
باب النون الثقيلة والخفيفة.	...مَسَاعِينَا حَتَّى تَرَى كَيْفَ نَفْعَلَا	
باب ما لا يكون إلا على معنى ولكن.	...عَمْدًا يَسْبُبُنِي عَلَى الظُّلْمِ	
باب ما يكون مضمراً فيه الاسم متحولاً عن حاله إذا أظهر بعده الاسم.	... بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوِي	يزيد بن الحكم الثقفي
باب ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء.	...بِأَيَّةٍ مَا تَحْبُونُ الطَّعَامَا	يزيد بن الصعق الكلبى
باب وجوه القوافي في الإنشاد.	... قَتِيلَانَ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَا	يزيد بن الطائرية القشيري

قبيلة جذام: ومن بطونها الكبيرة غطفان⁴.

الباب	الشاهد	الشاعر
باب ما يجرى عليه صفة ما كان من سببه.	...رضى مُخالطها السَّقَامُ صِحاحِ	ابن ميادة المريّ منغطفان ⁵ .

حاضرة الحجاز: فيها عدة بطون من بينها خثعم.

الباب	الشاهد	الشاعر
باب ما يكون فيه المصدرُ حيناً لسعة الكلام والاختصار.	...لشيء ما يسوّدُ مَنْ يَسُوّدُ	لم ينسبه

من خلال هذا تبين لنا أن هذا النص لا أساس له من الصحة، والصحيح في المسألة أن علماءنا المتقدمين الواضعين لعلم النحو أخذوا عن أكثر القبائل العربية التي لم تخالط الأعاجم ولم تتصل بالأمم الأخرى، لذلك وضعوا قواعد وقوانين في المورد الذي تؤخذ عنه اللغة، وهذا لخوفهم وحرصهم على سلامة اللغة العربية، يقول سعيد الأفغاني: "كانوا يتحرون في الأخذ: أما العربي فيتحرون فيه سلامة لغته وسليقته، وأما الراوي فالصدق والضبط"⁶.

كما يجب التنبيه أن الشعراء لم يظهروا بدرجة واحدة في جميع القبائل العربية، بل اشتهر بعضها بكثرة الشعراء فيها، ولم ينبغ في بعض القبائل سوى شاعر أو شاعرين، ولذلك كان من الطبيعي أن يكثر الاستشهاد بشعر قبيلة، ويقل بشعر قبيلة أخرى⁷.

*** **

الهوتمش:

¹: السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، تج: عبد الحكيم عطية، دار البيروتي، دمشق، ط2، 2006م، ص 48 / 47.

²: خالد عبد الكريم جمعة، شواهد الشعر في كتاب سيبويه، الدار الشرقية، مصر، ط2، 1989م، ص295.

³: تضم عددا كبيرا من القبائل والبطون.

- ⁴: ينظر: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، جمهرة أنساب العرب، نج: لجنة من العلماء، دارالكتب العلمية - بيروت، ط1، 1983م، ص420.
- ⁵: ينظر: سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، الكتاب، تج: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م، ج2، ص20.
- ⁶: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، من تاريخ النحو العربي، مكتبة الفلاح، ص65.
- ⁷: خالد عبد الكريم جمعة، شواهد الشعر في كتاب سيبويه، ص302.